[136] وأداء الامانة، وحسن الجوار، وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم، وكونوا زينا، ولا تكونوا شينا، وعليكم بطول السجود والركوع، فان أحدكم إذا أطال الركوع والسجود، يهتف إبليس من خلفه وقال: يا ويلتاه أطاعوا وعصيت، وسجدوا وأبيت (1). 16 - مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: ما خسر وا من أتى بحقيقة السجود، ولو كان في العمر مرة واحدة، وما أفلح من خلا بربه في مثل ذلك الحال شبيها بمخادع لنفسه، غافل لاه عما أعد ا للساجدين: من انس العاجل، وراحة الاجل، ولابعد أبدا عن ا من أحسن تقربه في السجود، ولاقرب إليه أبدا من أساء أدبه، وضيع حرمته، بتعليق قلبه بسواه في حال سجوده، فاسجد سجود متواضع ذليل علم أنه خلق من تراب يطأه الخلق، وأنه ركب من نطفة يستقذرها كل أحد وكون ولم يكن. وقد جعل ا معنى السجود سبب التقرب إليه بالقلب والسر والروح، فمن قرب منه بعد من غيره، ألا يرى في الظاهر أنه لا يستوي حال السجود إلا بالتواري عن جميع الاشياء، والاحتجاب عن كل ما تراه العيون، كذلك أراد ا تعالى أمر الباطن فمن كان قلبه متعلقا في صلاته بشئ دون ا، فهو قريب من ذلك الشئ، بعيد من حقيقة ما أراد ا منه في صلاته، قال ا عزوجل: (ما جعل ا لرجل من قلبين في جوفه) (2) وقال رسول ا صلى ا عليه وآله: قال ا عزوجل: لا أطلع على قلب عبد فأعلم منه حب الاخلاص لطاعتي لوجهي، وابتغاء مرضاتي إلا توليت تقويمه وسياسته ومن اشتغل في صلاته بغيري فهو من المستهزئين بنفسه، ومكتوب اسمه في ديوان الخاسرين (3). 17 - فلاح السائل: تقول في السجود ما رواه الكليني - ره - عن الحلبي، عن

_____

(1) المحاسن: 18. (2) الاحزاب: 4. (3) مصباح الشريعة 12 و 13. [*]

_____